وهذا الضرب من الناس ظالم لنفسه وإخوانه ومجتمعه ومعتد أثيم . إنه لا يراقب ربه فى عمله ولا يراقبه فى المال الذى يتقاضاه ، وكيف له أن يستحل أخذ شىء لم يؤد له مقابلا من العمل .

إن الإسلام يرفض كل هذه الأنواع ويدعو إلى محاربة الكسل والإهمال والنفعية .. إن أصحاب الأنواع الثلاثة السابقة : استبدت بهم ثلاث آفات :

الآفة الأولى : هى الإهمال ، والآفة الثانية : هى المصلحة الشخصية وطغيانها على المصلحة العامة ، والآفة الثالثة الكسل والخمول .. ونحن إذا ألقينا النظر على تعاليم الإسلام نجد أنه قد حارب تلك الآفات ، وحذر منها أشد التحذير ، ففيها ضياع للوقت دون فائدة ، وقتل للزمان دون جدوى . فقد حارب الإسلام (الإهمال) وأمر بإتقان العمل والإخلاص فيه ، وإحسانه وتجويده ، وفى الحديث : « إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه » وحارب الإسلام طغيان المصلحة الشخصية على المصلحة العامة كما حارب الكسل والخمول ، ودعا إلى العمل الجاد ، وإلى النشاط وحسن العمل لأن الله مطلع ورقيب وهو سبحانه القائل : ﴿ **وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون** ﴾ . (التوبة ١٠٥)

الإنسان المسلم فى بوتقة الاختبارات

من أهم الملامح لشخصية المسلم الثبات فى العسر وفى اليسر ، أن المسلم شاكر فى السراء صابر فى الضراء ، يبرهن على صدق عقيدته بالإنفاق فى الحالين : يقول الله تعالى فى وصف المتقين : ﴿ **الذين ينفقون فى السراء والضراء** ﴾ (آل عمران ١٣٤) .

إن شخصية المسلم لا تهتز بالعسر ولا تقنط بالضراء ، كما أنها لا تضل ولا تطغى باليسر أو السراء وإنما هى فى الموقفين سواء ، وهذا شأن المسلم الذى قويت عقيدته وآتت أكلها وثمارها ، إنه شاكر فى السراء صابر فى الضراء قال ﷺ : « عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس